تاسيسا بالقران نحو ومن يطع الله ورسوله ولقوله تعالى ورفعنا لك
ذكرك اي لاذكر الا ذكرت معي واما الصلاة عليه فلوجوبها كلما ذكر
على قول واما على اله وصحبه فلخبر الصحيحين قولوا اللهم صل على محمد وعلى
ال محمد ونصدق على الصحب في قول وتجوز الصلاة على غير الانبيا تبعا
وتكره استقلالا لانه عرفا صار شعار الذكرهم ولهذا كره ان يقال
محمد عز وجل وان كان عزيزا جليلا كالصلاة السلام الا اذا كان
خطابا او وجوبا فان الابتدا به سنة ورده فرض وقوله ثم الصلاة
الخ عطف على الحمد لله كقوله ثم الدعا بالقصر للوزن لشيخنا الامام اي
المقتدي به في العلوم لاسيما هذا العلم ابي الحسن علي بن عبد الصمد
المالكي الشهير بالجلاوي بكسر الجيم نسبة الى جلاوة قبيلة وكل اوكل
حبر بفتح الحا وكسرها اي العالم بتحبير الكلام وتحسينه ناصح للطلبة
وغيرهم مداوي بحسن التعليم للاذهان كالطبيب الحاذق لمداوي الابدان
هذا مخلص وفصل خطاب كقوله تعالى هذا وان للطاغين لشر مآب
اي الامر هذا او هذا كما ذكر او خذ هذا وان افضل العلوم شريعة
اي علوم شريعة المصور اي المفصل خلقه على صور مختلفة الحكم
اي تام العلوم او الحكمة او المتكلم بالصواب او جميع ذلك اعما لاللمشترك
في معانيه كما عليه الشافعي والشريعة ما شرعه الله اي بينه لعبا
وهو علوم الشرع من تفسير وحديث وفقه لاسيما الفرايض بنصب
سي بلا لانه مضاف ونكرة وان اضيف لمعرفة لانه كمثل امعي وحكما
ولا يوتى به بدون لا وان استعمله بعض المصنفين وتحرير القول
فيه انه كلمة تدل على ان ما يليها داخل فيما ولييته واحق منه بما

اثبت

لاسيما

اثبت له فيكون علم الفرايض افضل العلوم اما افضليته على علي التفسير
والحديث فلعموم الحاجة اليه وكثرة اعتنا الصحابة به وكونه ثمرتهما
وثمرة الشي تربو عليه واما على الفقه فهو وان كان منه فقد زاد بتخصيص
الشارع عليه بالخصوص واما على غيرها فيما لاولي ذكر ذلك الناظم
واستشكله بان اشرف العلوم اصول الدين لان شرفها بشرف معلوماتها
ومعلومه وهو ذاته تعالى وصفاته اشرف واجاب عنه
بان المراد بالعلوم العلوم المصنفة واصول الدين بمعنى العلم بالله
وصفاته وما يجب له وما يمتنع عليه وما يجوز منه وان كان افضل
العلوم لكنه غير مصنف واما المصنف المعبر عنه بالاهي اذا بحث
فيه على طريق الفلسفي وبعلم الكلام اذا بحث فيه على طريق المتكلم
فمموع انه افضل من علم الفرايض انتهى والحق ان مثل ذلك يرتكب
في مقام التفخيم والترغيب كما هنا فتكون افضليته على الاطلاق ادعا
لاحقيقة والفرايض بالجر باضافة سي اليه وزيادة ما للتاكيد والرفع
بالخبرية لمبتدا مضمر وجعل ما موصولا ولا يجوز النصب بالتمييز
كما في قوله امرء القيس ولاسيما يوما بدارة جلجل على احدى
الروايات لان الفرايض معرفة وهو في الاصل جمع فريضة بمعنى مفروضة
مشتقة من الفرض وهو لغة القطع والحز ومنه فرض القوس للحز
الذي يقع فيه الوتر ويقال لغير ذلك ايضا كما بينته في منهج
الوصول وغرقاها النصيب المقدر للوارث شرعا ويقال للعالم
بذلك فرضي وفارض وفريض وفراض وفرضي بسكون الراء وفرايضي
حكاها الناظم ثم جعل اعني الفرايض كالمواريث لقبا لهذا العلم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)